أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بالسودان في مادة التربية الإسلامية " دراسة تجريبية على ولاية الخرطوم "

د/ عبد الماجد أحمد عبد الله

- **مستخلص الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بولاية الخرطوم في السودان، في العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣م، ومدى اختلاف تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس، وأثر استخدام طريقة المناقشة على ارتفاع مستوى تحصيلهم، تبعا للمستويات المعرفية، وأثر استخدام طريقة المناقشة على التفوق الدراسي لديهم. وفي ضوء تلك الأهداف؛ وضع الباحث ثلاثة فروض علمية، واستخدم (المنهج التجريبي)، حيث تكونت عينة البحث من (٣٥) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة مبارك زروق الثانوية الحكومية، وقام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، ثم أجرى الباحث اختبارا قبليا، واختبارا بعديا، استخدم فيهما الأساليب والمعالجة الإحصائية العلمية. وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن: ١– إن للتدريس بطريقة المناقشة أثر في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، في مادة التربية الإسلامية. ٢– تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة، على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة الإلقاء. ٣– استخدام طريقة المناقشة في كافة المستويات المعرفية أكثر إيجابية، حيث لا فرق بين المستويات العليا والدنيا. ٤– طريقة المناقشة من الطرق الفعالة في تدريس مادة التربية الإسلامية. وبناء على تلك النتائج؛ قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، والمقترحات.

The effect of the use of discussion method in teaching Islamic education on academic achievement , in the first grade of secondary students

Abstract

This study aims to investigate the effect of the use of discussion method in teaching Islamic education on academic achievement , in the first grade of secondary students , the state of Khartoum in Sudan , in the academic year 2012 - 2013 m, how different student achievement in Islamic Education different teaching method, the effect of using the way the debate on the high level of achievement , depending on cognitive levels, and the impact of the use of the way the debate on academic excellence they have. In the light of these objectives; researcher put three scientific hypotheses, He used (experimental method). The research sample consisted of 35 students from the first grade of secondary students, in Mubarak Zarrouk public high school, the researcher devided them into two groups: an experimental group and a control group. Then, conducted a test before me and after me test. The researcher used two methods of scientific and statistical processing. The most important results of the study are: -Discussion method in teaching has an impact on academic achievement among first -grade

students at the secondary level in Islamic Education. - The experimental group that studied the way the debate outperformed the control group which studied the way dumping . -Uinge the discussion method in all cognitive levels more positive , with no difference between the upper and lower levels. -Discussion is an effective way in teaching Islamic education . Based on these results; the current study has provided a set of recommendations and proposals

- **المقدمة** :

يتمتع العلم بمنزلة رفيعة في الإسلام، وتتجلى هذه الحقيقة من الآيات القرآنية الكثيرة التي تمتدح العلم والعلماء،ومنها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [المجادلة: ١١]

لذلك؛ كان اهتمام العلماء . في جميع أنحاء العالم . بالعلم، إذ أولوه عناية خاصة، لما له من أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع، وبه يُقاس تطور الأمة وتخلفها.

فنجاح الأمم وتقدمها لا يكمن فيما لديها من ثروات طبيعية فحسب، ولا بعدد سكانها؛ بل يتوقف نجاحها على إيجابية أبنائها، وتكامل شخصياتهم، مما يجعل كل فرد منهم طاقة فاعلة للعطاء في الحاضر والمستقبل.

إن التربية في مفهوم الإسلام تعني: " تنشئة الفرد بصورة مستمرة من الولادة وحتى الوفاة، هذا على الامتداد الأفقي، أما الامتداد الرأسي، فهي تربية كاملة متوازنة عقلية وجسمانية بالرياضة، ونفسية بالإيمان، وهي جامعة من حيث أنها تغرس القيم الخلقية، والاجتماعية، التي تحمي الإنسان من أخطار الاضطراب والتمزق، وترى في الإنسان الإرادة الحقة، حبا للناس وإيثارا، وبُعدا عن الأنانية، وتجنبا للرذائل. المرزوقي (١٩٨٨م، ص٨٢).

فهي . إذن . تعني بناء الإنسان المسلم، وتنمي جميع جوانب شخصيته، في بيئة تستظل بنور وهدي التربية الإسلامية السمحاء، ليُحَكِّمَ شرعَ الله في جميع الأعمال والتصرفات، وهذا لا يتحقق إلا بإعداد المواطن الصالح القادر على إعمار الأرض.

ويُعَدّ التدريس هو الوسيلة لتحقيق هذه الغاية، ومهنة التدريس لا تقف عند مرحلة معينة، بل إنها تتطلب التعلم المستمر، والاطلاع على مختلف العلوم، والطرائق التدريسية الحديثة.

وقد تعددت طرائق التدريس ،وتنوعت أساليبها على مر العصور ، وتميزت كل طريقة عن الأخرى بناحية معينة ، ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد أسلوب تدريس واحد مثالي؛ لأن الأسلوب المثالي هو الذي يحقق جميع الأهداف

التربوية، ويراعي جميع الفروق الكائنة بين التلاميذ ، ويصلح لتدريس جميع المواد الدراسية.

البحث عن هذا الأسلوب يُعدُ ضرباً من الخيال، ولكن من المؤكد أنه يوجد أسلوب تدريسي أنسب مما سواه لموقف تعليمي بعينه، وفي مادة بعينها، ولمستوى محدد من القدرات. والمدرِّس الكفء هو الذي يستطيع انتقاء الأسلوب الملائم.

من الطرائق الأكثر استعمالاً في تدريس التربية الإسلامية، طريقة الإلقاء، وتسمى كذلك: "طريقة المحاضرة"، ورغم ما تتصف به من سلبيات، إلا أنها من أكثر الطرق التدريسية الشائعة في مدارسنا، فهي تقوم على إيجابية المدرِّس وسلبية الطالب، وهذا لا يتفق مع الفلسفة التربوية الحديثة، التي تؤكد على نقل مركز الفعالية من المعلم إلى المتعلم.

يرى الباحث أن هناك بعض الطرق التدريسية التي تصلح لتدريس مادة من المواد الدراسية، في حين لا تصلح هذه الطريقة لتدريس مادة أخرى.

لذا؛ يُرَى أنه من المهم معرفة فاعلية طريقة المناقشة على تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، وذلك لأن هذه المادة تمتاز بخصائص لا تتوافر لأي مادة أخرى، فهي مرتبطة بالإنسان منذ المهد وإلى اللحد.

بما أن الباحث من العاملين في المجال التربوي، تدريساً وإشرافاً لمادة التربية الإسلامية وفروعها، فقد لمس المشكلة باتجاه أغلب المدرسين لطريقة الإلقاء، والحفظ ، والتكرار في دروس التربية الإسلامية، الأمر الذي جعله يتحمس لتطبيق هذه الإستراتيجية، ولعلها تتبناها المؤسسات التربوية الرسمية، وتصبح اتجاها تدريسيا، يلقى القبول من المعلمين بالمدارس.

- **مشكلة الدراسة** :

تكمن مشكلة الدراسة في اعتماد غالبية مدرسي التربية الإسلامية بالمدارس على طريقة الإلقاء، وقد خلص الباحث لهذه النتيجة من خلال المعايشة اليومية للمعلمين في الحقل التربوي.

يرى الباحث أن طريقة الإلقاء قد تكون عاجزة عن تكوين بعض المفاهيم الصحيحة لدى المتعلم؛ لأنها تعطي للذاكرة أهمية كبرى، وتهمل أساليب التفكير المختلفة، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمادة، وتكوين اتجاهات سلبية نحوها.

من هذا المنطلق، يرى الباحث ضرورة البحث عن طرائق تقوم على أساس التفاعل بين المتعلمين والمعلم من جهة، وبين المتعلمين وأنفسهم من جهة أخرى، وبين المتعلمين والمادة الدراسية من جهة ثالثة، مثل: طريقة المناقشة التي تؤكد على إيجابية المتعلم، وتنمي قدرته على التعاون، والعمل الجماعي المشترك، وتجعل الدرس أكثر متعة وإثارة.

تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: **ما فعالية استخدام طريقة المناقشة على التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بولاية الخرطوم بالسودان ؟ .**

وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟.
- ما أثر استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تبعاً للمستويات المعرفية المختلفة ؟.
- ما أثر استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التفوق في التحصيل الدراسي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟.

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

- إن مادة التربية الإسلامية لها دور كبير في تزويد الطلاب بالمعلومات، والخبرات في حياتهم العملية؛ لذا يتطلب الأمر من المعلمين اتباع الطرق التدريسية الفاعلة في تدريسها.
- تفيد نتائج هذا البحث معلم التربية الإسلامية، في تدريس مادة التربية الإسلامية بصورة فعالة.
- يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لتجريب طرائق تدريسية أخرى.
- يفيد هذا البحث . بمشيئة الله ـ مخططي المناهج في معرفة أهمية تضمين الموضوعات . في مقررات التربية الإسلامية ـ أسئلة تثير لدى الطلاب حافز المناقشة لكل موضوع.

- **أهداف الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مدى اختلاف تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية باختلاف طريقة التدريس.
- التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة على ارتفاع مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية، تبعاً للمستويات المعرفية.
- التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة على التفوق الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **فروض الدراسة** :

وفي ضوء الأسئلة السابقة، تحاول الدراسة اختبار الفروض الآتية:

- يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى زيادة التحصيل الدراسي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي، تبعاً للمستويات المعرفية المختلفة، لصالح المستويات المعرفية العليا.
- يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى التفوق في التحصيل الدراسي، في هذه المادة الدراسية.

- **حدود الدراسة** :

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على معرفة " أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بالسودان في مادة التربية الإسلامية".
- الحدود الجغرافية: المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣م.

- **مصطلحات الدراسة** :

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

- **طريقة المناقشة** :

عرَّفها البشير (٢٠٠٥م، ص ٤٥) بأنها: " الطريقة التي تقوم على الحوار، الذي يدور بين المعلم والتلميذ في صورة أسئلة أو مناقشات".

كما عرفها غالب (١٩٧٠م، ص ٣٦٧) بأنها: " عزم جماعة من الأشخاص على أن يفكروا أو يبحثوا ويتباحثوا معاً، بنظام علمي مبني على التحقق ولإقامة الأدلة؛ لأجل بلوغ حل يهم كل فرد من أفراد الجماعة".

- **التعريف الإجرائي لطريقة المناقشة** :

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " الطريقة التي يستخدمها المعلم، والتي يسمح فيها للطلاب بالمشاركة الفعالة في الحوار، وعرض المادة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية".

- **التحصيل الدراسي** :

عرَّفه جوود Good (١٩٧٣م، ص ١٣٢) بأنه: " إنجاز، أو كفاءة في الاداء في مهارة، أو معرفة ما ".

وعرَّفه بيج Page (١٩٧٧م، ص ١١١) بأنه: " أداء الطالب في المدرسة، أو الكلية لمجموعة من الاختبارات التربوية المعينة".

- **التعريف الإجرائي للتحصيل** :

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: "ما يحصل عليه الطلاب من درجات في الاختبار التحصيلي المعد لهذه الدراسة، بعد دراستهم مفردات المادة المقررة للتربية الإسلامية، بطريقة المناقشة وطريقة الإلقاء".

- **التربية الإسلامية** :

عرَّفها الريان (١٩٩٧م، ص١١٠) بأنها: " بناءِ الإنسانِ بناءً متكاملاً متوازناً من جميع الوجوه: جسمياً، وعاطفياً، واجتماعياً، وخلقياً ،وجمالياً، وإنسانياً، كما يكون هذا الإنسان بشخصيته المنسجمة لبنة حية فعالة في المجتمع".

- **التعريف الإجرائي لمادة التربية الإسلامية** :

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها هي: مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التربوية الإسلامية المنهجية في مفردات مادة التربية الإسلامية (٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م)، والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية، الصف الأول بالسودان".

- **المرحلة الثانوية السودانية** :

هي: " نهاية سلم التعليم العام، وتستقبل طلابها من بين الذين أتموا الدراسة في مرحلة الأساس" أبوشنب، وآخرون (١٩٩٠م، ٢٧).

- **الإطار النظري وأدبيات الدراسة** :
- **طرق تدريس التربية الإسلامية** :

لقد تطورت طرق التدريس بشكل عام، نتيجة لتطور الأبحاث التربوية. فالعملية التربوية تتكون من أربعة مكونات أساسية، هي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم، ويتفاعل كل منها مع الآخر.

وتكمن أهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة، بشكل يُمَكِّن التلاميذ من الوصول إلى الهدف، الذي ترمي إليه في دراسة مادة من المواد.

وإذا وُجِدت الطريقة وانعدمت المادة؛ تَعَذَّر على المُدرِّس أن يصل إلى غايته، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة؛ لا يتحقق الهدف المنشود، فحُسن الطريقة لا يعوض فقر المادة، وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصادف طريقة جيدة.

طريقة التدريس هي نمط من أنماط سلوك المدرِّس داخل الفصل، يحاول بها التفاعل مع التلاميذ والمادة العلمية؛ للوصول إلى أفضل النتائج لعمليتي التعليم والتعلم.

تتنوع طرق تدريس التربية الإسلامية في الوقت الحاضر بتنوع وتعدُّد أهداف موضوعات التربية الإسلامية، ومن الطرق العامة السائدة اليوم في تدريس مناهج التربية الإسلامية، طريقة الإلقاء، والطريقة القياسية، وطريقة حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والطريقة الاستقرائية، وطريقة الحوار والمناقشة، وغيرها من الطرق.

- **طريقة الإلقاء** :

تُعْرف بأنها: "عرض المعلومات في عبارات مُسلسلة، يسردها المدرِّس مرتبة وحيوية، بأسلوب شائق جذاب". ريان (١٩٩٣م، ص ٩٥).

وتسمى طريقة الإلقاء بطريقة المحاضرة، وهي عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة من الاشخاص، يتولى فيها المحاضر مسئولية الاتصال من جانب واحد ". مرعي (١٩٨٤م، ص ١٥٦).

على أن أهم ما يميز طريقة الإلقاء أنها تحفظ النظام، حيث يكون المحاضر هو المتحدث الوحيد، وباستطاعته أن يؤجل أي سؤال إلى نهاية المحاضرة، لحفظ النظام ، ويمكن من خلالها تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين، وإنها طريقة اقتصادية في الوقت والجهد ، حيث إنها تساعد على تغطية أكبر حجم من المادة العلمية المقررة . ورغم هذه الإيجابيات؛ إلا إنها لا تخلو من بعض العيوب، والتي تتمثل في سلبية المتعلم، وقلة تفاعله مع المعلم والمادة العلمية، والمعلم يقوم بإلقاء المعلومات على الجميع دون مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين، والتركيز على

الجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى، مع صعوبة شدِّ انتباه الطلاب طوال وقت المحاضرة. القعاري (٢٠٠٩م، ص ٥٦).

- **طريقة المناقشة** :

تعتبر طريقة المناقشة طريقة من طرق القرآن الكريم، إذ أن كثيراً من الآيات قائمة على حوار العقول، وأنه أسلوب استخدمه الأنبياء والرسل مع أقوامهم ، كما في حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه، في قوله تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ❖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ❖ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ❖ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ❖ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ❖ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ❖ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ❖ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ❖ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ) [الشعراء: ٦٩ – ٧٧].

وهو أسلوب استخدمه النبي ﷺ ، وكذلك صحابته من بعده، وسائر علماء المسلمين في أصول الدين والفقه وعلم الكلام والمناظرات.

وتعرف طريقة المناقشة بأنها: " هي التي تسمح للمعلم بأن يشترك مع تلاميذه في فهم موضوع، أو فكرة، أو مشكلة ما، وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، وبيان مواطن الاختلاف، والاتفاق حولها. خليفة (٢٠٠٣من ص ١٧٣).

وهي عبارة عن طريقة يكون فيها المدرّس والتلاميذ في موقف إيجابي، حيث إنه يتم طرح القضية أو الموضوع، ويتم بعدها تبادل الآراء بين التلاميذ، ثم يعقب المدرِّس على ذلك بما هو صائب، وبما هو غير صائب، ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع.

ولأهمية طريقة المناقشة في التدريس؛ فقد أثنى عليها الكثير من العلماء والباحثين، وقد ذكر عبدالعزيز، وعبدالمجيد (١٩٧٦م، ص ٢٥٢): " لو طبقنا طريقة المناقشة في مدارسنا؛ لتحوَّل الدرس إلى محاضرات مشوِّقة يشارك فيها المدرِّس طلابه بروح ديمقراطية، تاركاً لهم حرية التعبير عن آرائهم وما يجول بخواطرهم، ويرشدهم إلى ما يريدونه.

إن أسلوب المناقشة يعتمد على مهارة المدرّس في التعامل مع طلابه، بحيث يكون أكثر مشاركة واستعدادا للعمل مما لو كانوا في حصة تقليدية، ونعني الحقيقة المعروفة: " ابدأ من حيث يوجد الطالب" ، وهي أن يتعامل المدرِّس مع كل طالب حسب نموه الجسمي والاجتماعي والتربوي والعقلي والوجداني. الركابي (١٩٧٣م، ص ١٣٩).

- **خصائص المناقشة الجيدة**:

إن المناقشة الجيدة لها صفات ، ذكرها الطويبي (١٩٨٤م، ص ١٩) فيما يلي:

- إن المناقشة الجيدة هي التي يكون لها هدف واضح محدد، وهي التي تتبع خطة وجدولاً معيناً لأعمالها، والتي تجعل كل فرد من الجماعة يحس بأنه مسئول عن نجاح المناقشة، أو فشلها، مما يحتم على الكل الإيمان بالعمل الجماعي، والتعاون، ونبذ التعصب والأنانية.

- **خطوات بناء المناقشة** :

عند بناء المناقشة ينبغي أن نراعي الخطوات التالية:

- تعريف وشرح المصطلحات الأساسية للموضوع، ثم السؤال إذا كان أفراد المجموعة قد فهموا التعريفات المعطاة.
- تحديد المفهوم العام لمادة المناقشة، والتأكد من أن كل فرد في المجموعة على دراية بالأرضية الأساسية، سواء أكانت شعرا، أو مقالة، أو شريعة.
- وضع النقاط الأساسية وتفريعاتها، ثم كتابة النقاط الأساسية التي تنتج عن النقاط.
- وضع سؤال لكل فرع من فروع الموضوع، وتخصيص وقت للمناقشة، وتعيين شخص لمتابعة الوقت، وليخبر المجموعة بأن لديهم كذا من الوقت لإنهاء نقطة معينة.
- سؤال مجموعة النقاش عن الجوانب التطبيقية للموضوع، وكيف يؤثر في حياة الإنسان الواقعية.
- تقييم المادة العلمية التي استند عليها النقاش من حيث الدقة ،والواقعية، والموضوعية. الفنيش (٢٠٠٢م ص ٢٢٧).

إن دور المدرِّس في طريقة المناقشة إنما هو مخطط ،أو مدير للفصل؛ ليقدم التغذية الراجعة عند الضرورة، أما التلميذ فدوره أساسي، ويشارك بفعالية في المناقشة، وبهذا تصل درجة التفاعل بين المدرس والتلاميذ إلى أعلى قمتها.

- **إيجابيات طريقة المناقشة** :

وقد ذكرها الخليفة؛ وهاشم (٢٠٠٥م، ص ٨٢)، فيما يلي:

- تنمي مفهوم الذات، وتزيد من إيجابية المتعلم، ومشاركته الفاعلة.
- تنمي العادات، والقيم، والاتجاهات لدى الطالب من خلال تعويده الحديث، والمشاركة، وإبداء الرأي.
- تدفع المتعلم للاطلاع والرجوع إلى المصادر والكتب؛ حتى يكون له دور فعال في المناقشة.
- تعين المتعلم على تنمية وسائل الاتصال اللغوي، وغرس روح الديمقراطية، وتنمية مهارات المبادأة ،والقيادة.

فهي بالتالي تعتبر من الطرق الفعالة التي تجعل الصلة قائمة بين المعلم والتلميذ طوال الوقت، كما تجعل المعلم قادرا على توجيه الدرس، على أساس حالة التلاميذ وحاجاتهم العقلية، فتتيح للتلاميذ فرصا للتدريب على التفكير العلمي والمنطق السليم.

- **سلبيات طريقة المناقشة** :

رغم ما للمناقشة من إيجابيات؛ إلا أنها كغيرها من الطرق لا تخلو من السلبيات، والتي يمكن أن نعتبرها صعوبات، يمكن للمعلم الحاذق السيطرة عليها، ومنها:

- الاهتمام بالشكل دون المضمون، فقد يهتم المعلم بتوزيع الأدوار والمناقشة، أو كيفية جلوس التلاميذ، ويهمل أهداف المناقشة الحقيقية.
- إن المناقشة الجماعية تأخذ وقتاً طويلاً من الأفراد المشاركين فيها. الظاهر (١٩٩٩م، ص ١٠٩). ولكن يمكن للمدرس الجاد توجيه المناقشة نحو ما يريد تحقيقه من أهداف.
- قد يتشعب التلاميذ إلى نقاط أخرى غير التي بدأت من أجلها المناقشة، مما يحولها إلى جدال غير مثمر، والمدرس الكفء يستطيع توجيه المناقشة إلى المشكلة أو الموضوع الأصلي، كلما ابتعد التلاميذ عنه.
- قد ينفرد بعض التلاميذ ذوي القدرات الخاصة أو مهارات الاتصال العالية بالمناقشة، مما يجعل بقية التلاميذ ينصرفون عن المناقشة، ويصيبهم الملل والسأم، ولكن المدرس الجيد يستطيع أن يشرك جميع التلاميذ في النقاش بشكل معتدل.

- **الدراسات السابقة** :

يتناول الباحث فيما يلي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية (كل على حدة) والتي أجريت في موضوع طريقة المناقشة في التدريس، وذلك وفقاً لترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

- **أولاً- الدراسات العربية** :

١- دراسة الشمايلة (١٩٩٣م) :

أجريت هذه الدراسة فى كلية الدراسات العليا، بالجامعة الأردنية، واستهدفت معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية فى تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسى فى مادة التاريخ ، ومقارنة ذلك بأثر الطريقة التقليدية فى تحصيلهن، وقد قام الباحث بوضع الفرضية الإحصائية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة المناقشة وبين متوسط تحصيل الطالبات اللواتى درسن بالطريقة التقليدية فى مادة التاريخ فى الصف التاسع الأساسى فى المدارس الحكومية لمدينة الزرقاء.

وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً، قسمت على مدرستين وفى أربعة صفوف كانت كالآتى:

- المدرسة الأولى: تم اختيار شعبتين منها هما (أ، ج)
- المدرسةالثانية : تم اختيار شعبتين منها هما (ب، د)

حيث درست (أ، ب) بطريقة المناقشة، و (ج، د) بالطريقة التقليدية الإلقائية.

أما النتائج التى توصلت إليها، فهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى تحصيل درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة فى الاختبار التحصيلى البعدى الذى طبق فى نهاية التجربة.

وفى ضوء النتائج التى حصل عليها الباحث استنتج أنه ليس هناك طريقة أفضل من غيرها بشكل مطلق، فلكل طريقة محاسنها، ونواحى قصورها، وأثرها السلبى، والإيجابى على الطالبات.

٢- دراسة المسند (١٩٩٤م) :

أجريت هذه الدراسة فى كلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالرياض، واستهدفت المقارنة بين أثر استخدام طريقة المناقشة والطريقة الإلقائية على تحصيل طلاب الصف السادس الإبتدائى فى مادة التاريخ فى مدينة الرياض.

وقام الباحث بوضع أهداف الدراسة وهى على النحو التالى:

- معرفة أثر طريقة المناقشة على تحصيل التلاميذ فى مادة التاريخ.
- معرفة أثر الطريقة الإلقائية على تحصيل التلاميذ فى مادة التاريخ.
- المقارنة بين الطريقتين فى تحصيل التلاميذ فى المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق). تكونت عينة البحث من خمس مدارس تجريبية وخمس مدارس ضابطة، عدد تلاميذ كل منها (١٣٣) طالبا فى منطقة الرياض، وقد قام الباحث بتصميم أربعة دروس للتدريس بطريقة المناقشة، وقام ببناء اختبار تحصيلى، طبَّقه قبل بدء التجربة وبعدها.

أما أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التى تعلمت بطريقة المناقشة فى المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق).

٣- دراسة الحماد (١٩٩٨م) :

أجريت هذه الدراسة فى كلية التربية، بجامعة دمشق واستهدفت معرفة فعالية استخدام طريقة المناقشة فى تحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى فى موضوعات الجغرافية السكانية، قام الباحث بوضع الفرضية الإحصائية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الإلقائية ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة المناقشة فى الاختبار التحصيلى البعدى الذى سيطبق فى نهاية التجربة.

وتكونت عينة البحث من (١٥١) طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين وأربع مدارس، اثنتان ضابطة، واثنتان تجريبية. وتم اختيارهم، بصورة عشوائية.وبعد أن كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين فى التحصيل عن طريق الاختبار القبلى، ودرس الباحث المجموعة التجريبية بنفسه، بينما درست المجموعة الضابطة من قبل مدرسيها بالطريقة الإلقائية. أعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا، واستخرج الصدق، والثبات، وبعد تطبيق الاختبار البعدى، وتحليل البيانات كانت النتيجة الأهم فى هذه الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التى درست بطريقة المناقشة.

٤- **دراسة العتابى** (٢٠٠٠م) :

أجريت هذه الدراسة فى جامعة بغداد،كليةالتربية، وهدفت إلى معرفة أثر أسلوب حلقة المناقشة فى تحصيل طلبة الصف الخامس الإعدادى فى مادة التربية الإسلامية بأسلوب حلقة المناقشة وبلغ عدد طلابها (٦٠) طالبا. والمجموعة الضابطة التى درست مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية، وبلغت (٥٨) طالبا وطالبة، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث فى (العمر الزمنى، وتحصيل الأم والأب، ودرجة التربية الإسلامية للعام السابق).

واستغرقت مدة التجربة أحد عشر أسبوعاً درس الباحث خلالها المجموعتين بنفسه، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا مكونا من (٤٠) فقرة من الاختيار من متعدد، والتكملة، والصح والخطأ، والمزاوجة، والمطابقة، وأظهرت نتائج البحث بعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تفوق طلبة المجموعة التجريبية التى درست مادة التربية الإسلامية بأسلوب حلقة المناقشة على طلبة المجموعة الضابطة التى درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٥- **دراسة العبدلى** (٢٠٠٠م) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية واستهدفت معرفة أثر طريقة المناقشة والمحاضرة وتحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادى فى المدارس الإسلامية فى مادة الفقه. وقد قام الباحث بوضع الفرضية الإحصائية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة المحاضرة فى الاختبار التحصيلى البعدى الذى سيطبق فى نهاية التجربة.

تكونت عينة البحث من (٥٢) طالباً موزعين على مجموعتين، المجموعة التجريبية الأولى وبلغ عدد طلابها (٢٥) طالبا وطلاب المجموعة التجريبية الثانية بلغ عدد طلابها ٢٧ طالبا.

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالعمر الزمنى، تعليم الأب والأم ودرجة مادة الفقه للعام السابق، أما النتائج التى توصلت إليها الدراسة؛ فهى:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المناقشة على طلاب المجموعة الثانية الذين درسوا مادة الفقه بطريقة المحاضرة.

وفى ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باعتماد طريقة المناقشة في تدريس الفقه.

٦- **دراسة حسين** (٢٠٠٤م) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية، ابن رشد جامعة بغداد. ورمت إلى أثر طريقتي الاستكشاف والمناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

وبلغت عينة الدراسة (٤٠) طالبا وطالبة من الصف الخامس الأدبي اختارتهم الباحثة عشوائيا من إعدادية خولة بنت الأزور، ببغداد ووزعتهم عشوائيا على

مجموعتين تجريبيتين بواقع (١٨) طالبة يمثلون المجموعة الأولى التى درست مادة التربية الإسلامية بطريقة الاستكشاف الموجه و (٢٢) طالبة يمثلون المجموعة الثانية التى درست مادة التربية الإسلامية بطريقة المناقشة الجماعية و (٢٤) طالبة يمثلون المجموعة الضابطة التى درست مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية.

وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في (العمر الزمنى، وتحصيل الأم والأب، ودرجة التربية الإسلامية في العام السابق).

واستغرقت مدة التجربة شهرين درست الباحثة خلالها المجموعتين بنفسها، وبعد انتهاء التجربة؛ طبقت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا مكونا من (٤٠) فقرة من الاختيار من متعدد، والتكملة، والصح والخطأ ،والمزاوجة، والمطابقة، وأظهرت نتائج البحث بعد استعمال الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين ، وكانت النتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التى درست مادة التربية الإسلامية بطريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة التى درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٧- **دراسة القعارى** (**٢٠٠٩م**) :

أجريت هذة الدراسة فى الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، كلية التربية. وهدفت الدراسة لمعرفة فعالية استخدام أسلوبين من أساليب المناقشة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى فى مادة التربية الإسلامية.

بلغتٍ عينة الدراسة (١٠٠) طالب من الصف الأول الثانوى اختارتهم الباحثة عشوائيا من مدرسة نسيبة بنتٍ كعب، ومدرسة أسماء بصنعاء، موزعة على مجموعتين تجريبيتين عشوائيا. المجموعة التجريبية الأولى وعدد أفرادها (٥٠) طالبة ودرست بأسلوب المناقشة، التى يديرها المعلم ويشارك فيها، والمجموعة التجريبية الثانية وعدد أفرادها (٥٠) طالبة درست بأسلوب المناقشة التى يديرها المعلم ولا يشارك فيها.

وقد حققت الباحثة أكبر قدر من التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين قبل بدء التجربة من حيث العمر الزمنى، ومستوى تحصيل الطالبات فى مادة التربية الإسلامية فى النصف الأول للعام الدراسى (٢٠٠٦ـ ٢٠٠٧ م) وتحصيل الطالبات فى بقية المواد الدراسية فى النصف الأول للعام الدراسى نفسه فى الصف الأول الثانوى.

أما النتائج التى توصلت اليها الدراسة فهى:

- فاعلية استخدام أسلوب المناقشة التى يديرها المعلم ويشارك فيها على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى
- فاعلية استخدام أسلوب المناقشة التى يديرها المعلم ولا يشارك فيها على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى.

وفى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث استنتجت الباحثة أن طريقة المناقشة بأساليبها المتعددة يمكن أن تُستخدم بنجاح إذا ما أحسن تخطيطها، وتنفيذها ، وتقويمها فى تدريس مادة التربية الإسلامية.

٨- **دراسة شهباز** (٢٠١١) :

أجريت هذه الدراسة فى جامعة بغداد، كلية التربية واستهدفت معرفة أثر استعمال طريقة المناقشه الجماعية فى تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادى فى مادة التربية الإسلامية.

وقد قامت الباحثة لتحقيق هذا الهدف بوضع الفرضية الإحصائية الآتية :

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتى يدرسن باستعمال المناقشة الجماعية ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتى يدرسن بالطريقة التقليدية فى الاختبار البعدى فى مادة التربية الإسلامية.

وتكونت عينة البحث من (٦٧) طالبة بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية، و (٣٤) طالبة للمجموعة الضابطة.

وكافأت الباحثة المجموعتين التجريبية، والضابطة إحصائياً فى المتغيرات الآتية: (المعلومات السابقة، درجات التربية الإسلامية لنصف السنة للعام الدراسى ٢٠٠٩ . ٢٠١٠ (العمر الزمنى ،التحصيل الدراسى للأبوين).

أما النتائج التى توصلت إليها الدراسة؛ فهى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام طريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

وفى ضوء هذه النتيجة ،أوصت الباحثة باعتماد طريقة المناقشة الجماعية فى تدريس مادة التربية الإسلامية؛ لما لها من أثر فعال فى تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادى.

- **ثانياً- الدراسات الأجنبية** :

٩- **دراسة روتمان** (١٩٨٠) Rosalind w .rothman :

أجريت هذه الدراسة بجامعة كولومبيا فى الولايات المتحدة الأمريكية واستهدفت التعرف على أى من طريقتي التدريس أفضل فى التعليم ، طريقة المحاضرة، أم طريقة التدريس لحالة معينة بطريقة المناقشة فى موضوع الأطفال العاجزين فى عمليات التعلم. تكونت عينة البحث من (٤٨) طالبا قسموا على مجموعتين، المجموعة الأولى تدرس بطريقة المحاضرة، والمجموعة الثانية تستخدم طريقة المناقشة في دراسة الحالات، إذ كانت تقدم لهم الحالة موضوع الدراسة على نحو ملخص ومطبوع بالإضافة إلى استعمالهم بعض الوسائل التعليمية لاغراض الدراسة.

كافأ الباحث أفراد المجموعتين من حيث المعلومات، حيث أخذت المعلومات نفسها من المادة الدراسية وقبل ذلك تم إعطاؤهم اختبار قبليا لمعرفة معلوماتهم السابقة فى المادة فكانوا متكافئين فى كمية المعلومات.

أما النتائج التى توصلت إليها للدراسة فهى: أن المجموعة التى درست بطريقة المحاضرة كان تحصيلها أقل من الناحية المعرفية من تحصيل المجموعة التى

درست بطريقة المناقشة، فضلا عن أن الطلاب الذين درسوا بطريقة المناقشة كانوا أكثر عمقاً فى تحليل المشكلات فى تعليم الاطفال العاجزين.

١٠- **دراسة ولكر** (١٩٨٦م) Carol Awalker :

أجريت هذه الدراسة فى جامعة بوستن، وتهدف إلى معرفة أثر طريقة المحاضرة والمناقشة فى النجاح القرائى واتجاهات المراهقين من ضعيفى القدرات على التعلم.

تكونت عينة البحث من (١٥) مراهقاً واستخدم الباحث طريقة المحاضرة لتطوير المهارات عندهم أما المناقشة فقد استخدمها لتأكيد المشاركة الفعالة للطالب فى المناقشات الشفوية مع المدرس ومع أقرانه، وتمت دراسة آثار كل من الطريقتين فيما يتعلق بالتغير الذى حدث فى مجال القراءة، ونشاطات الطالب، وتم قياس نجاح الطالب فى القراءة بإجراء اختبار المحتوى الأدبى بعد خمسة أسابيع من التعلم، وتم قياس الاتجاهات باستعمال استبيانين أجري الأول بعد خمسة أسابيع من التعليم ، وأجرى الآخر بعد عشرة أسابيع من التعليم .

أما نتائج الدراسة فهى كالآتى: إن طريقة المحاضرة قد أثرت بصورة إيجابية فى التذكر الحرفى والاستيعاب للطلبة العاجزين عن التعلم وأثرت بصورة سلبية فى فهم الطلبة لذاتهم، أما طريقة المناقشة فقد أثرت بصورة إيجابية فى مفردات الطلبة وتعبيراتهم المكتوبة . وفى فهمهم لذواتهم، وعلى الرغم من مميزات كلتا الطريقتين فإن الطلاب يفضلون طريقة المناقشة.

- **ثالثاً- تعليق عام على الدراسات السابقة** :

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، والتى كان لها الأثر الكبير فى بلورة مشكلة البحث، وتوضيحها ومن خلال اطلاعه على ماتوصلت إليه هذه الدراسات من توصيات ونتائج وطريقة تناولها للمتغيرات التجريبية وإجراء عمليات التكافؤ، وبناء الاختبارات، والوسائل الإحصائية المتبعة فيها.

وعليه يرى الباحث أنه من الضرورى مناقشة هذه الدراسات على النحو التالى:

- اتبعت معظم الدراسات السابقة منهجية البحوث التجريبية ذات الضبط الجزئ؛ إذ يكون فيها التصميم ذو الضبط المحكم أمراً صعبا . و تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى التصميم التجريبى، حيث كانت إحدى المجموعتين تجريبية، والأخرى ضابطة.
- كان هدف معظم الدراسات السابقة مقارنة طريقة الإلقاء بطريقة المناقشة، كدراسة العتابى(٢٠٠٠م)، ودراسة العبدلى(٢٠٠٠م)، ودراسة شهباز (٢٠٠٠م)، ودراسة الشمايلة (١٩٩٣م)، ودراسة المسند (١٩٩٤م) ، ودراسة الحماد (١٩٩٨م)، ودراسة ولكر (١٩٨٦م)، ودراسة روتمان(١٩٨٠م). أما دراسة حسين(٢٠٠٤م). فكان هدفها المقارنة بين طريقتى الاستكشاف والمناقشة، فى حين هدفت دراسة القعارى (٢٠٠٩م) لمعرفة فعالية أسلوبين من أساليب المناقشة ،وهما المناقشة التى يديرها المعلم ولايشارك فيها والمناقشة التى يديرها المعلم ويشارك فيها.

وتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث الهدف ألا وهو مقارنة طريقة المناقشة والإلقاء فى تحصيل الطلاب.

- اختلفت الدراسات السابقة فى عدد الطرائق التدريسية لمعرفة أثرها فى العملية التدريسية،فقد استخدمت أكثر الدراسات طريقتين فى التدريس كدراسة حسين (٢٠٠٤)، ودراسة القعارى (٢٠٠٩م) ، ودراسة العتابى (٢٠٠٠م) ودراسة العبدلى (٢٠٠٠م) ، ودراسة شهباز (٢٠٠٠م) ، ودراسة الشمايلة (١٩٩٣م) ودراسة المسند (١٩٩٤م) ودراسة الحماد (١٩٩٨م) ودراسة ولكر (١٩٨٦م). أما دراسة روتمان (١٩٨٠م)، فقد استعملت ثلاث طرق تدريسية.

وتتفق هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة ماعدا دراسة روتمان (١٩٨٠) التى عملت بطريقتين للتدريس حيث هدفت إلى معرفة أثر طريقتين فى التدريس هما المناقشة والإلقاء.

- اختلفت الدراسات السابقة فى حجم عيناتها، فقد كانت أكبر عينة(١٥١) طالبا فى دراسة الحماد (١٩٩٨م)، وأقل عينة (١٥) طالباً فى دراسة ولكر (١٩٨٦م) أما هذه الدراسة فكان عدد أفراد عينتها (٣٥) طالبا ويرى الباحث أن الاختلاف فى حجم العينات فى الدراسات السابقة . أمر مسموح به فى البحوث التجريبية وهو أمر يتعلق بالطرائق التدريسية المستخدمه، فالدراسة التى تتناول أكثر من طريقتين تكون عيناتها أكبر ، أما التى تستخدم طريقتين فقط فتكون العينة أقل. ذلك لأن زيادة العدد أكثر من المعقول قد يؤدى إلى صعوبة السيطرة على عدد المتغيرات الداخلية التى تصاحب البحوث التجريبية.
- اختلفت الدراسات السابقة فى عملية القيام بالتدريس فبعض الباحثيين قام بعملية التدريس بنفسة كما فى دراسة حسين(٢٠٠٤م) ، ودراسة العتابي(٢٠٠٠م)، ودراسة العبدلي(٢٠٠٠م)، ودراسة الشمايلة (١٩٩٣م)، ودراسة المسند (١٩٩٤م) ومنهم من اشترك فى عملية التدريس كدراسة الحماد (١٩٩٨م) .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التى قام الباحثون أنفسهم بعملية التدريس للحفاظ على دقة، وضبط موضوعية التجربة، والحصول على نتائج دقيقة.

- اتفقت معظم الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج، إذ أنها اشارت إلى تأثير طريقة المناقشة فى تسهيل عملية التعلم كدراسة حسين (٢٠٠٤م) ، ودراسة المسند (١٩٩٤م) ، ودراسة القعاري (٢٠٠٩م) ، ودراسة العبدلى (٢٠٠٠م) ، ودراسة الحماد (١٩٩٨م) ، ودراسة ولكر (١٩٨٦م) ، ودراسة شهباز (٢٠٠٠م) ماعدا دراسة الشمايلة (١٩٩٣م) التى توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتى :المناقشة، والإلقاء فى تحصيل الطلاب ، وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات فى تأثير طريقة المناقشة فى تسهيل عملية التعليم والتعلم لدى الطلاب.

- **رابعاً- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة** :

ساعدت الدراسات السابقة الباحث فى اختيار المنهج المناسب والاختبارات والأساليب الإحصائية، ومن خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة، كوّن الباحث خلفية علمية عن جوانب أخرى متعلقة بموضوع الدراسة، ساعدته فى تحليل موضوع الدراسة ومعرفة أوجهه المختلفة.

كما تعرف الباحث على بعض المشاكل التى واجهت الدراسات السابقة وتم تداركها فى الدراسة الحالية.

- **إجراءات الدراسة** :

يتناول الباحث فيما يلي الإجراءات الميدانية للدراسة، وتشتمل على: منهج البحث، ومجتمع البحث، والعينة، وأداة البحث، وكيفية بنائها، والاختبار القبلي، ومعاملات الثبات، والاختبار البعدي، والصدق العاملي، والوحدة الدراسية (محل الاختبار)، وإجراءات التقسيم والضبط التجريبي.

- **منهج البحث** :

اعتمد الباحث (المنهج التجريبي)، والذي يعتمد على الملاحظة الموضوعية الدقيقة، ويتميز هذا المنهج بقدرته على التحكم في مختلف العوامل التي تؤثر في السلوك المدروس، كما أنه يتيح الكشف عما بين الأسباب والنتائج من علاقات، وهو تفسير متعمد، ومضبوط بالشروط المحددة لحدث ما، وملاحظة تلك التغيرات الناتجة ذاتها، وتفسيرها.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للمجموعتين: التجريبية والضابطة

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار
التجريبية	اختبار تحصيلي قبلي	المناقشة	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	اختبار تحصيلي بعدي	الإلقاء	اختبار تحصيلي بعدي

يتضح من الجدول (١) أن الدراسة تقوم على مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

- **مجتمع البحث**:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب الصف الأول الثانوي، في ولاية الخرطوم بالسودان، في العام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣م).

- **عينة البحث**:

تتكون عينة البحث من (٣٥) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة مبارك زروق الثانوية الحكومية، وتتراوح أعمارهم بين العام الثالث عشر إلى الرابع عشر، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم اختيار العينة للأسباب التالية:

- تقع مدرسة مبارك زروق في منطقة شرق النيل ، وهي مكان سكن الباحث، مما يمكنه من التواجد بالمدرسة خلال إجراء التجربة.
- طلاب هذه المدرسة من بيئات، وخلفيات اجتماعية، واقتصادية متقاربة ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

- **أداة البحث وكيفية بنائها** :

ولمعرفة ما يملكه أفراد العينة بالمجموعتين (التجريبية، والضابطة) من معلومات سابقة عن المادة التي تُدَرَّس؛ أعد الباحث اختبارا تحصيليا قبليا مكونا من أربعة أسئلة ؛لقياس قدرات الطلاب في مادة التربية الإسلامية، وتم عرضه على عدد من المحكمين في المناهج وطرق التدريس.

- **الاختبار القبلي** :

وقد تم تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي، بمجتمع الدراسة الحالية على عينة أولية استطلاعية، حجمها (٣٥) طالبا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات؛ قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم؛ تمت الإجراءات الآتية:

- **صدق البناء (الاتساق الداخلي للأسئلة الرئيسة)** :

لمعرفة صدق البناء (الاتساق الداخلي للأسئلة الرئيسية مع الدرجة الكلية للاختبار ككل) باختبار القدرات في مادة التربية الإسلامية عند تطبيقه على طلاب الصف الأول، بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون بين درجات الأسئلة الرئيسية مع الدرجة الكلية للاختبار ككل، وذلك من بيانات العينة الاستطلاعية الأولية.

جدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط العزمي ليبرسون بين درجات الأسئلة الرئيسة مع الدرجات الكلية لاختبار القدرات في مادة التربية الإسلامية، عند تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي، بمجتمع الدراسة الحالية (ن = ٣٥)

الأسئلة الرئيسة للاختبار	عدد الفقرات الفرعية الدقيقة	قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
الأول	١٠	٠و٦٩٣
الثاني	١٠	٠و٧٣٣
الثالث	١٦	٠و٧٨٧
الرابع	٦	٠و٥٣١

يُلاحَظ من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الأسئلة الرئيسة دالة إحصائيا عند مستوى (٠و٠١)، وهذا يعني أن صورة الاختبار تتمتع جميع فقراتها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

- **معاملات الثبات** :

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية لاختبار القدرات في مادة التربية الإسلامية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية؛ قام الباحث بتطبيق معادلتي ألفا كرونباخ وسبيرمان براون على بيانات العينة الاستطلاعية (الأولية). فيبين هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول (٣):

جدول (٣) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لاختبار القدرات في مادة التربية الإسلامية. عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية

أداة القياس	عدد الأسئلة الرئيسة	معامل الثبات	
		ألفا	س - ب
اختبار القدرات في التربية الإسلامية	٤	٠و٨١١	٠و٨٢٢

يُلاحظ من الجدول (٣) أن معاملات الثبات أكبر من (٠٫٨٠)، الأمر الذي يؤكد ثبات الدرجة الكلية لهذا الاختبار عند تطبيقه على الطلاب بمجتمع الدراسة الحالية.

- **الاختبار البعدي** :

قام الباحث ببناء اختبار بعدي لقياس تحصيل الطلاب، من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وقد تكوَّن الاختبار في صورته النهائية من (٥٠) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، وغيره من الأسئلة)، وقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد هذا الاختبار:

- صياغة الأهداف السلوكية بمستوياتها المختلفة (تصنيف بلوم للأهداف المعرفية)، والتي يسعى الاختبار لقياسها.
- تحليل محتوى الوحدة، وتحديد المفاهيم والمعلومات التي تحتوي عليها.
- للتحقق من صدق الاختبار ظاهرياً؛ تم عرضه على عدد من المحكمين، وفي ضوء ملاحظات المحكمين؛ تم تعديل بعض الفقرات، أو الأسئلة.

- **الدراسة الأولية (الاستطلاعية) لامتحان التحصيل البعدي في مادة التربية الإسلامية** :

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات (الأسئلة) بامتحان مادة التربية الإسلامية، عند تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي بمجتمع الدراسة الحالية؛ قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين، والمكونة من أربعة أسئلة رئيسية، على عينة البحث، وحجمها (٣٥) طالباً، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات؛ قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم كان الآتي:

- **الصدق العاملي (صدق التكوين العزمي) للامتحان** :

لمعرفة صدق التكوين العزمي (والذي يسمى أيضاً بالصدق العاملي لامتحان مادة التربية الإسلامية) عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية؛ تم إجراء التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين، فأوضحت نتائج هذا الإجراء تشبع (٣٢) فقرة فقط على أربعة أبعاد فرعية، وقد قرر الباحث حذف الفقرات الفرعية التي لم تتشبع نهائياً، من الامتحان. وبهذا الإجراء؛ يصل الامتحان لصورته النهائية، وهي صورة تتكون من أربعة أسئلة رئيسية، تتضمن (٣٢) فقرة فرعية فقط.

- **صدق البناء: الاتساق الداخلي للفقرات مع الأبعاد الفرعية بالامتحان** :

لمعرفة صدق البناء (الاتساق الداخلي) لدرجات الفقرات (الأسئلة الفرعية) مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تقع تحته هذه الفقرات؛ تم حساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون، والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الإجراء.

يُلاحَظ من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط موجبة الإشارة، وهذا يعني أن الفقرات الفرعية بالصورة النهائية لامتحان مادة التربية الإسلامية تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد، وذلك عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط العزمي لبيرسون بين درجات الفقرات الفرعية مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية الذي تقع تحته هذه الفقرات بامتحان مادة التربية الإسلامية، عند تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي بمجتمع الدراسة الحالية (ن = ٣٥):

بعد الحفظ (المعرفة)		بعد الفهم		بعد التطبيق		بعد التحليل والتركيب	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١ ب ٧	٠,١٨٧	١ أ ١	٠,٣٣٥	١ أ ٢	٠,٣٢٢	٢ ب ٧	٠,٤٣٦
١ ب ٨	٠,٢٣٦	٢ أ ١	٠,٤٧٧	٢ أ ٢	٠,٤٨٤	٢ ب ٨	٠,٣٥٣
١ ب ٩	٠,١٤٧	٣ أ ١	٠,٢٧٥	٤ ب ١	٠,٥٠٤	١ أ ٤	٠,٢٥٣
١ب ١٠	٠,١٢٧	٤ أ ١	٠,١٠٢	٤ ب ٢	٠,٥٠٣	٢ أ ٤	٠,٣٧٧
٢ ب ١	٠,١٩٩	٥ أ ١	٠,١٩٤	٤ ب ٣	٠,٧٢٩		
٢ ب ٢	٠,١٦٤	١ أ ٣	٠,١٧٨	٤ ب ٤	٠,٦٥٩		
٢ ب ٣	٠,٥١٧	٢ أ ٣	٠,٠٥٥	٤ ب ٥	٠,٤٣٩		
٢ ب ٤	٠,٢٧١	٣ أ ٣	٠,٢٦٨	٤ ب ٦	٠,٤٣٩		
٢ ب ٥	٠,١٦٢	٤ أ ٣	٠,٤٥٢				
٢ ب ٦	٠,٢٢٨	٥ أ ٣	٠,٣٣٩				

- **معامل الثبات** :

لمعرفة الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية لامتحان التربية الإسلامية، عند تطبيقه بمجتمع الدراسة؛ قام الباحث بتطبيق معادلتي ألفا كرونباخ، وسبيرمان – براون، على بيانات عينة البحث، ويبين هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول (٥):

جدول (٥) نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية، بامتحان مادة التربية الإسلامية، عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية:

الأبعاد المعرفية (المستويات المعرفية)	عدد الأسئلة الفرعية	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	سبيرمان - براون
بعد الحفظ (المعرفة)	١٠	٠,٥٢٦	٠,٧٧٩
بعد الفهم	١٠	٠,٥٨٢	٠,٦٧٠
بعد التطبيق	٨	٠,٧٥٠	٠,٦١٥
بعد التحليل والتركيب	٤	٠,٥١٢	٠,٦٥١
الدرجة الكلية للامتحان	٣٢	٠,٨٣١	٠,٨٣٤

يُلاحَظ من الجدول (٥) أن معاملات الثبات أكبر من (٠,٥١). الأمر الذي يؤكد ثبات الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بهذا الامتحان، وذلك عند تطبيقه على الطلاب بمجتمع الدراسة الحالية.

- **الوحدة الدراسية** :

وهي عبارة عن وحدة دراسية في مادة التربية الإسلامية، للصف الأول الثانوي، وقد قام الباحث باختيار وحدة النظام الاجتماعي في الإسلام، حسب التوزيع الوزاري في السودان، والتي تم تدريسها من خلال (١٠) حصص للمجموعة الضابطة، و(١٠) حصص للمجموعة التجريبية، بعد أن وُضعَت أهداف الوحدة ككل، وخطة تدريس الوحدة بطريقة المناقشة.

- **إجراءات التقسيم والضبط التجريبي** :

بعد التحقق من الخصائص القياسية لاختبار القدرات في مادة التربية الإسلامية ، قام الباحث بتطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة مبارك زروق الثانوية، وعددهم (٣٥) طالبا، وبعد تصحيح الإجابات ورصد

الدرجات بجهاز الحاسوب؛ قام الباحث بتقسيم هؤلاء الطلاب عشوائياً على مجموعتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

وللتحقق من تكافؤ هاتين المجموعتين؛ قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) بين متوسطي مجموعتين مستقلتين. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في قدرات الطلاب في مادة التربية الإسلامية بين المجموعتين: الضابطة ، والتجريبية

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت) الاحتمالية	الاستنتاج
السؤال الأول	تجريبية	٦و١١	٢و٠٥	- ٠و٩١٠	٣٣	- ٣٧٠	الفرق غير دال إحصائيا
	ضابطة	٦و٧١٩	١و٧٩				
السؤال الثاني	تجريبية	٦و٨٣	١و٨٦	- ٠و٣٨٤	٣٣	- ٧٠٣	الفرق غير دال إحصائيا
	ضابطة	٧و٠٦	- ١و٦				
السؤال الثالث	تجريبية	١٤و١١	٣و٨٢	- ٠و٢٩٢	٣٣	- ٧٧٢	الفرق غير دال إحصائيا
	ضابطة	١٤و٤٧	٣و٤٥				
السؤال الرابع	تجريبية	٦و٠٠	١و٧٨	- ٠و٢٢٣	٣٣	- ٨٢٥	الفرق غير دال إحصائيا
	ضابطة	٥و٨٢	٢و٨١				
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٣٣و٠٦	٨و١٣	- ٠و٣٦٧	٣٣	- ٧١٦	الفرق غير دال إحصائيا
	ضابطة	٣٤و٠٦	٨و٠١				

- **الأساليب الإحصائية** :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار (ت) (T -test) على عينتين مستقلتين لأغراض التكافؤ بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في بعض المتغيرات، وحساب دلالات الفروق بين المجموعتين: التجريبية ،والضابطة، في الاختبار التحصيلي البعدي.

- **قاعدة اختبار ت** =

(متوسط العينة الأولى x) – (متوسط العينة الثانية m) ÷ (الخطأ المعياري se)

والخطأ المعياري = التباين ÷ الجذر التربيعي لعدد المجتمع ن١+ ن٢ – ٢

إذ تمثل:

x العينة الأولى

m العينة الثانية

ن١ عدد أفراد العينة الأولى

ن٢ عدد أفراد العينة الثانية.

- اختبار مربع كاي (Chi – Square)

$$كا٢ = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

(ل) = التكرار الملاحظ. (ق) = التكرار المتوقع.

◄◄ معامل الارتباط (بيرسون):

$$ر = \frac{ن مج س ص - (مج س)(مج ص)}{\text{الجذر التربيعي لـ } ن[(مج س^2 - (مج س)^2][ن(مج ص^2) - (مج ص)^2]}$$

حيث ر = معامل ارتباط بيرسون.
ن = عد الطلاب الكلي لمجموعتي البحث.
س = درجات الطلاب في المجموعة التجريبية.
ص = درجات الطلاب في المجموعة الضابطة.

◄◄ معامل سبيرمان – براون:

استُخدِم في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ٠ الدرجات على الأرقام الفردية والدرجات على الأرقام الزوجية).

$$ر ث ت = \frac{٢ ر}{١ + ر}$$

أي أن ر ث ت = معامل الثبات الكلي للاختبار.
ر = معامل الثبات النصفي للاختبار.

- **عرض وتحليل النتائج** :
- **عرض نتيجة الفرض الأول** :

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

ولاختبار هذا الفرض؛ قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الإجراء.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٧)، والخاص بالفرضية الأولى ، والتي تنص على: " يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ؛ يتضح أن متوسط التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط التحصيل الدراسي للمجموعة الضابطة، مما يعني أن استخدام طريقة المناقشة أكثر إيجابية من أسلوب الطريقة التقليدية " الإلقاء" .

ويُعزى هذا الأمر لفاعلية طريقة المناقشة، حيث تتحول الدروس إلى حصص مشوقة، يشارك فيها الطلاب بروح إيجابية، ويعبرون عن أفكارهم بحرية تامة.

ويرى الباحث أن موضوعات التربية الإسلامية تصلح للتدريس بطريقة المناقشة أكثر من تدريسها بطريقة الإلقاء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين (٢٠٠٤م)، ودراسة المسند (١٩٩٤م) ودراسة القعاري (٢٠٠٩م) ودراسة العبدلي (٢٠٠٠م) ودراسة ولكر (١٩٨٦م)، والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام طريقة المناقشة في التحصيل الدراسي.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي، بين المجموعتين: التجريبية (التي درست بطريقة المناقشة) والمجموعة الضابطة (التي درست بطريقة الإلقاء):

المستويات المعرفية	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت) الاحتمالية	الاستنتاج
الحفظ	ضابطة	٧و١٢	٢و١٢	- ٠و٧٦٥	٣٣	٢٢٥	الفرق غير دال إحصائياً
	تجريبية	٧و٦١	١و٦٩				
الفهم	ضابطة	٦و٤٧	٣و٣٤	- ١و٢٩و	٣٣	- ١٥٦	الفرق غير دال إحصائياً
	تجريبية	٧و٥٠	٢و٥٥				
التطبيق	ضابطة	٦و٨٨	١و٨٧	- ١و٢٦٤	٣٣	- ١٠٨	الفرق غير دال إحصائياً
	تجريبية	٧و٧٢	٢و٠٥				
التحليل والتركيب	ضابطة	٦و٤١	٣و٥٥	- ١و٨٥٨	٢٥	- ٠٣٨	الفرق دال إحصائياً، متوسط التجريبية أكبر
	تجريبية	٨و٢٢	١و٩٣				
الدرجة الكلية للتحصيل	ضابطة	٢٦و٨٨	٧و٥٦	- ١و٧١١	٣٣	٠٤٩	الفرق دال إحصائياً متوسط التجريبية أكبر
	تجريبية	٣١و٠٦	٦و٨٧				

- **عرض نتيجة الفرض الثاني** :

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: "يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي تبعا للمستويات المعرفية المختلفة، لصالح المستويات المعرفية العليا"؛ قام الباحث بإجراء اختبار (فريدمان) للمتغيرات المتعددة، وذلك لكل من: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، كلٍ على حدة. والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٨) نتيجة اختبار (فريدمان) للمتغيرات المتعددة المرتبطة، لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي، تبعا للمستويات المعرفية العليا.

طلاب المجموعة	المستويات المعرفية	متوسط الرتب	قيمة كا٢ المحسوبة	درجات الحرية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الضابطة	الحفظ	٢و٥٦	٠و١٧٥	٣	- ٩٨١	الفرق غير دال إحصائياً
	الفهم	٢و٥٦				
	التطبيق	٢و٤٧				
	التحليل والتركيب	٢و٤١				
التجريبية	الحفظ	٢و١٤	٢و٩٥٧	٣	٣٩٨	الفرق غير دال إحصائياً
	الفهم	٢و٤٧				
	التطبيق	٢و٦٤				
	التحليل والتركيب	٢و٧٥				

تشير نتائج الجدول رقم (٨) إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ، تبعا للمستويات المعرفية المختلفة، لصالح المستويات المعرفية العليا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام طريقة المناقشة في كافة المستويات المعرفية أكثر إيجابية في زيادة التحصيل الدراسي؛ فهي تساعد

الطلاب على توسيع المناقشة، وتزيد من المشاركة الإيجابية، فينعكس ذلك إيجابياً على التحصيل الدراسي في كافة المستويات المعرفية.

- **عرض نتيجة الفرض الثالث**:

وللتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية، والذي نصه: " يؤدي استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى التفوق في التحصيل الدراسي، في هذه المادة الدراسية" ؛ قام الباحث بتقسيم الطلاب تبعاً لدرجاتهم في امتحان التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية، ومن ثم قام الباحث بإجراء اختبار مربع كاي، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء:

جدول (٩) نتائج اختبار مربع كاي؛ لمعرفة دلالة علاقة الارتباط بين الطريقة المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية، وتقديرات التحصيل الدراسي للطلاب في هذه المادة الدراسية.

تقديرات الطلاب تبعاً للتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية	الطريقة المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات الحرية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
	تقليدية	المناقشة				
رسوب	٣	صفر	٨و٣٦٧	٣	٠و٣٩	علاقة الارتباط دالة إحصائيا
مقبول	٣	٤				
جيد	٥	١				
تفوق (جيد جدا، امتياز)	٦	١٣				

بالنظر للجدول أعلاه رقم (٩)، فقد تبين تفوق الطلاب الذين درسوا بطريقة المناقشة، في التحصيل الدراسي.

ويرى الباحث أن نجاح طريقة المناقشة ينبع من شعور الطلاب بوجود مشكلة تتحدى تفكيرهم، فتثير عندهم رغبة الاشتراك في الحوار وتوجيه الأسئلة، أو الإجابة عليها، وطلب النجاح في المناقشة، مما يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالمادة الدراسية، ويجعل التفوق فيها أمراً حتمياً.

- **ملخص النتائج والتوصيات** :

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- إن للتدريس بطريقة المناقشة أثرا في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، في مادة التربية الإسلامية.
- تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة، على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة الإلقاء.
- استخدام طريقة المناقشة في كافة المستويات المعرفية أكثر إيجابية، حيث لافرق بين المستويات العليا والدنيا.
- طريقة المناقشة من الطرق الفعالة في تدريس مادة التربية الإسلامية.

- **التوصيات** :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بطريقة المناقشة، على اعتبار أنها إحدى الطرق التدريسية التي تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية.

- إقامة دورات تدريسية لمعلمي التربية الإسلامية؛ لتعريفهم بطريقة المناقشة، وتطبيقاتها العملية في مجال التدريس.
- تشجيع الطلاب على المناقشة والحوار، والنقد البناء، مما يُنمي لديهم الإحساس بالمسئولية والشجاعة.
- ضرورة الاهتمام – في عمليات تصميم المناهج وتخطيطها – باختيار وحدات دراسية تشجع الرغبة لدى الطلاب في المناقشة والحوار.
- إقامة ندوات للمناقشة في مدارس المرحلة الثانوية، تجمع بين الطلاب، والمعلمين، وتعتمد على مناقشة موضوعات التربية الإسلامية.
- إثارة اهتمام الطلاب . من خلال مسابقات علمية ذات جوائز مادية ومعنوية . بموضوعات التربية الإسلامية، ومناقشتها في بحوث علمية، ومن خلال الإذاعة، والصحافة المدرسية.

- **البحوث المقترحة** :

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج؛ يقترح الباحث ما يلي:

- إجراء دراسة لمقارنة طريقة المناقشة مع طرائق تدريسية أخرى، غير طريقة الإلقاء.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، في مواد تدريسية أخرى غير التربية الإسلامية.
- إجراء دراسة شاملة بالمدينة المنورة عن أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية.

- **المراجع** :

- **أولاً : المراجع العربية** :

- البشير، محمد المزمل (٢٠٠٥م): المناهج العامة، ط١ الخرطوم، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ص٤٥.
- الحماد، عبدالكريم مصطفى (١٩٩٨م): فعالية استخدام طريقة المناقشة في تدريس مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٣م): المنهج المدرسي المعاصر، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد ، ص١٧٣.
- الخليفة، حسن جعفر؛ وهاشم، كمال الدين محمد (٢٠٠٥م): فصول فى تدريس التربية الإسلامية ، الرياض، مكتبة ابن رشد ،ص١٥٦ .
- الريان، محمد هاشم خليل (١٩٩٣م): تطور منهاج التربية لمرحلة التعليم الأساسي فى الأردن فى ضوء التصور الإسلامى للشخصية، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، ص١١٠.
- الشمايلة، محمود محمد سليمان (١٩٩٣م): أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية فى تحصيل طالبات الصف التاسع الأساس فى مادة التاريخ فى مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- أبو شنب، محمد الحسن، وآخرون (١٩٩٠م): الإستراتيجية القومية الشاملة، الخرطوم، جامعة الخرطوم.
- الطوبى، عمر بشير (١٩٨٤م): المناقشة الجماعية: أصولها، ومبادئها، ليبيا، طرابلس ، الدار العربية للكتاب، ص١٩ .
- الظاهر، قحطان أحمد (١٩٩٩م): طرق التدريس العامة، ليبيا، الزاوية، منشورات المكتبة الجامعية ،ص١٠٥.
- العبدلى، حسام عبدالملك (٢٠٠٠م): أثر طريقتى المناقشة والمحاضرة فى تحصيل طلاب الصف الرابع الأعدادى فى المدارس الإسلامية فى مادة الفقه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- العتابى، فراس حربى هاشم (٢٠٠٠م): أثر أسلوب حلقة المناقشة فى تحصيل طلبة الصف الخامس الأعدادى فى مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- القعارى، فائزة عبدالله مهدى محمد (٢٠٠٩م): فاعلية استخدام أسلوبين من إساليب طريقة المناقشة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى فى مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- المرزوقى، آمال حمزة (١٩٨٨م): النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوى العربى، جدة، مطبعة تهامة، ص٨٢ .
- المسند، إبراهيم (١٩٩٤م): المقارنة بين أثر استخدام طريقة المناقشة والطريقة الإلقائية على تحصيل طلاب الصف السادس الإبتدائى فى مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- النحلاوى، عبدالرحمن (١٩٨٣م): أصول التربية الإسلامية وأساليبها، القاهرة، دار الفكر، ، ص١٠٥ .
- الفنيش، أحمد على (٢٠٠٢م): التدريس فى التعليم الأساس والثانوى، ليبيا، طرابلس، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ،ص ٢٢٥.
- ريان، فكرى حسن (١٩٩٣م): التدريس: أهدافه، أسسه ، أساليب تقويم نتائجه، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- شهباز ، انتصار زين العابدين (٢٠١١م): أثر طريقة المناقشة الجماعية فى تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادى فى مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- عبدالعزيز، صالح ؛ و عبدالمجيد، عبدالعزيز (١٩٧٦م): التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، القاهرة، دار المعارف بمصر ، ص٢٤٥.
- غالب، حسن (١٩٧٠م) : مواد وطرائق التعليم فى التربية المتجددة ، ط٢، بيروت، دار اللقانى ، ص٣٦٧ .
- مرعي، توفيق؛ وآخرون (١٩٨٤م): طرق التدريس والتدريب العامة ، الأردن، عمان دار الفرقان، ص١٥٦.

- **ثانياً : المراجع الأجنبية :**

- Good- Carter (1973m): Dictionary of education. New York, Mcgraw- hall, p7.
- Page Gmt et (1977m): International dictionary of education, New York, Nicholas publishing company, p 10.
- Rothman, Rosland Weiss (1980m): Case study discussion methods in teaching a graduate course in introduction to learning disabilities dissertation abstracts international, vol. 41no 4, October, p 1539.
- Walker, Carol (1986m): Effects of lecture teaching method and discussion teaching on the reading success and attitudes of BK ight learning, disabled Ado lescents (secondary – dissertation international, A vol, 47, No 4, p 1286.

****